

## خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - الأسرة المسلمة - المساكنة

### الشرعية

صلاح الصاوي

محمدنا رسول الله حي على حي على حي على الفلاح حي على الفلاح اكبر لا الله الا الله ان الحمد لله نحمد الله سبحانه ونستعينه ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:02:00

انه من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له ولها مرشدًا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:10:21

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبست منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا - 00:10:38  
يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير

الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور - 00:11:03

محدثتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار اما بعد فيها اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الحديث  
موسولا حول الاسرة المسلمة ما تتعرض له من عواصف - 00:11:23

ما تتعرض له من زوابع ومن اعاصير في بعض الازمنة او الامكنة ان حديثنا في يومنا هذا عن المساكنة الشرعية ماذا تعني المساكنة  
الشرعية ان يأوي كل من الزوجين الى الاخر - 00:11:44

ان يظللها سقف واحد ان يجمعهما بيت واحد العلاقة الزوجية ليست علاقة على الورق. ليست علاقة عن بعد انما علاقة قوامها وروحها  
المساكنة ان يجمع الزوجين بيت واحد. وان يظللها سقف واحد. اما في مقدمة الحقوق - 00:12:04

المشتراك ما بين الزوجين حق المساكنة الشرعية بما تعنيه من معاشرة زوجية واخلاص كل من الزوجين للاخر في المحافظة على  
الدين والنفس والعرض والنسل والمال المقاصد الشرعية الكلية التي جاءت بها الشريعة المطهرة - 00:12:31

ان الاستقرار الاسري ان كلمة المرور الى الاستقرار الاسري الدفع العائلي الاسري الذي تنشئه وساكنة وتنشئه المخالطة والحياة تحت  
سقف واحد وفي بيت واحد. ومن ثم كان زواج المسيار كان مكرورها وكان خلاف الاولى لان - 00:12:57

المساكنة الشرعية في هذا النوع من الزواج انما تكون ضعيفة جدا وعلى فترات متباudee ولا ان حاجة تدعو اليه او ان الضرورة  
تلجيء اليه لما كان مشروعًا لانه خلاف الاصل. الاصل ان الله - 00:13:24

جل وعلا خلق لنا من انفسنا ازواجا لنسكن اليها. المساكنة الشرعية ما بين الزوجين. لا ينبغي ان يخرج عن هذا الاصل الا لمسوغ الا  
لظروف الجات الزوجة الى الاغتراب اما فرارا لنفسه من ملاحقات امنية - 00:13:44

او ان التماسا للتوسيعة على اهله بسبب ضيق المعاش في منطقة من المناطق في بلد من البلاد لابد ان تكون هناك ظروف توسيع سفره  
وبعده عن اهله. لكن الزوج الذي يفارق زوجه ويفارق - 00:14:06

ولا ده فقط يعني بمحض هو النفس والرغبة في التجوال ويترك خلفه زوجة وولادا يعانون لا شك انه يجرم في حق نفسه وفي حق  
زوجه وفي حق ولده. لا الفين كثاويا في غربة. ان الغريب بكل سهم - 00:14:26

من يرشق ان كل ما تجنيه في اغترابك من توسيعة واموال. اذا لم تدع اليها ضرورة حياتية كما قلنا لا تساوي بشيء في مقابل دفع

الاسرة واستقرار العائلة والاستمتاع بالمساكنة الشرعية وما تنشئه - 00:14:49

ومن مودة ومن رحمة ومن محبة. استمع معي الى قول هذا الشاعر اللطيف الذي يقول واطيب ساعي الحياة لدی عشية اخلو الى ولدی ويهتف باسم الفطيم ويحبو الريبع الي فووص هذا الى جانبي والبس ذاك على ركبتي هنالك انسى متاعب يومي کاني - 00:15:11

لم القى في اليوم شيئاً وما حاجتي لغذاء وماء بحسبى طفلای زادا وريا لا الفین کثاویا في غربة ان الغریب بكل سهم يرشق ومن ثم فان الشريعة المطهرة اعطت الزوجة - 00:15:41

التي غاب عنها زوجها دون مسوغ شرعی ودون عذر مقبول من جانبها. اعطتها الحق في طلب التطليع المرأة التي سجن زوجها زوجة السجين من فقه موقف مع زوجة السجين. اذا حكم على احد الناس بالسجن - 00:16:03

مدة ثلاثة سنوات فصاعداً كان من حقها ان تطلب الى القضاء ان يفرق بينها وبين زوجها يعني بشرط ان يمضي على ذلك على غياب زوجها في السجن ستة اشهر. لكي تجرب الحياة. ان استطاعت ان تصبر صبرت والصبر - 00:16:23

اولى لها لان صمت له خير للصابرين. اذا لم تطق صبراً فان من حقها ان ترفع امرها الى القضاء ليطلب لكي يحكم وبالتفريق بينها وبين زوجها بعد نظره في حالتها - 00:16:42

المراة التي غاب عنها زوجها وطالت غيابته ان كان موطنها معروفاً يمكن ان يوصل اليه بمحالمة او ببريد او برسول من حقها ان ترفع امرها الى القضاء لتطلب التفريقي بينها وبين زوجها بسبب طول غيابه - 00:16:58

القاضي ينذرها. اما ان تستقدم زوجتك اليك. واما ان ترجع اليها واما ان يفرق بينكم. ما امة الزوجة لم تطق صبراً وطلبت التفريقي بسبب غياب زوجها غياباً لم تطق عليه صبراً - 00:17:20

والقروي منه مدة لا تقل عن اربعة اشهر ولا تزيد عن سنة وفقاً لما جاء في قرار وثيقة مي مع فقهاء الشريعة للاحوال الشخصية. ان كنتم غيبة مجهولة في منطقة خطرة في مكان مخوف. ما هي التقى بالمددة. مرد الامر الى القضاء - 00:17:38

رفعت الزوجة امرها الى القضاء وطلبت ان يفرق بينها وبين زوجها بسبب طول رغبته فان مرد الامر الى القضاء في تقدير الموقف وفي الحكم لها بالتفريقي بينها وبين زوجها في زمن عمر ابن الخطاب - 00:17:58

بينما كان يجوس بالمدينة يتفقد احوال الرعية ان سمع امرأة في في خبائثها وهي تقول في جنح الليل الغابر تطاول هذا الليل وانك جانبه وارقني الا خليل الاعبه فوالله لولا الله تخشى عواقبه لزلزل من هذا السرير جوانبه - 00:18:16

فسأل عنها من هذه المرأة صاحبة هذا القول قالوا ان زوجها غائب في سبيل الله. لقد ارسلته في جهاد في سبيل الله يا امير المؤمنين فارسل معها امرأة تقيم معها - 00:18:41

لكي تؤنس وحشتها لكي تؤنس وحشتها لكى تخفف عنها امام وحدتها وغريتها ثم دخل على ابنته حفصة اليوم التالي وقال يا بنىتي كم تصبر المرأة على فراق زوجها قالت له يا امير المؤمنين - 00:18:58

امثلك يسأل مثلي عن هذا؟ هذه مسألة يحملني الحياة على الا انطق فيها وعلى الا اجيب. قال يا بنىتي والله النظر لامور المؤمنين المسلمين ما سأله قال له خمسة اشهر او ستة اشهر - 00:19:17

فارسل انه لا يبقى بعث خارج بيته اكسر من ستة اشهر الناس يسرون شهراً في ذهابهم ويعودون شهراً في وبيرون في الغزو اربعة اشهر. واصبحت هذه هي المبدأ التي اعتمدها كثير من الفقهاء ان اكسر مدة يغيب فيها الزوج عن زوجته ستة اشهر - 00:19:35

اما اذا كان هذا عن رضا وتشاور بينهما. لان الحق في هذا للزوجة ان اسقطته سقط. القاعدة في الحقوق الشرعية كلها ان صاحب الحق اذا اسقطه سقط الا رجل قد تضطره ظروفه غريته او ظروف سفره ان يغيب سنة اثنين ثلاثة اذا كانت زوجته راضية - 00:20:02

بذلك غير منكرة وغير اشياء الحمد لله تصبر اما ان اشتكت حتى لاقل من ستة اشهر فان القضاء ينظر في هذه المسألة ليفصل فيها ويرد الامور الى نصابها اهل العلم يقولون ان ستة اشهر التي فرضها عمر اجتهاد عمري. والامر يختلف بخلاف الزمان والمكان والاحوال

قد تصل المرء الى ما هو اكثـر من هـذا وقد ينـد صـبرـها قبل ان تـبلغ هـذه المـدة فـلكـ حـالـة خـصـوصـيـتها وـالـقضـاء هوـ الحـكـم وـالـفـصل فيـ هـذه المـواقـفـ الغـربـةـ ياـ انـفـينـكـ سـاـويـاـ فيـ غـربـةـ - 00:20:51

انـ الغـربـيـ بـكـلـ سـهـمـ يـرـشـقـ. ماـ لمـ تـحـلـ عـلـىـ الغـربـةـ زـرـوفـ. منـ النـاسـ مـنـ يـغـتـنـمـ لـطـلـبـ الـعـلـمـ وـالـهـجـرـةـ وـفـيـ طـلـبـ الـعـلـمـ جـهـادـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ. وـمـنـ النـاسـ مـنـ يـغـتـنـمـ جـهـادـاـ فـيـ سـبـيلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ. دـعـوـةـ الـىـ الـلـهـ تـعـالـىـ. وـمـنـ النـاسـ مـنـ 00:21:11

الـتـمـاسـاـ لـتـوـسـعـةـ فـيـ رـزـقـ اوـ التـمـاسـاـ لـقـضـاءـ دـيـنـ وـكـلـ ذـلـكـ مـشـرـوـعـ. اـمـاـ الـاـغـتـرـابـ بـمـحـضـ هـوـيـ النـفـسـ لـاـجـلـ الـاـغـتـرـابـ وـخـلـفـ زـوـجـةـ وـخـلـفـ اـوـلـادـ يـعـانـونـ. اـنـ اـوـلـ شـؤـمـ هـذـهـ اوـ يـعـنـيـ هـذـاـ الـاـغـتـرـابـ - 00:21:31

ماـ يـحـدـثـ بـالـاـغـتـرـابـ نـفـسـيـ وـعـاطـفـيـ بـيـنـكـ وـبـيـنـ اـوـلـادـكـ. اـنـ اـوـلـادـكـ مـعـ طـوـلـ الزـمـنـ يـكـادـونـ يـنـسـونـ صـورـتـهـ فـيـنـشـأـ مـنـ التـصـحـرـ العـاطـفـيـ 00:21:51

الـشـارـقـونـ فـاـسـتـرـضـيـ الـبـرـاءـةـ بـالـنـقـوـدـ وـاسـتـجـدـيـ الـبـشـاشـةـ بـالـوـعـوـدـ وـاـمـلـ اـنـ يـصـدـقـ كـلـ وـعـدـ بـذـلـتـ لـهـ فـاـهـ مـنـ وـعـوـدـيـ التـصـحـرـ العـاطـفـيـ 00:22:19

نـعـانـيـ مـنـهـ فـيـ بـيـوـتـنـاـ وـفـيـ اـسـرـنـاـ فـيـ عـلـاقـتـنـاـ مـعـ اـزـوـجـنـاـ فـيـ عـلـاقـتـنـاـ مـعـ اـوـلـادـنـاـ نـحـنـ - 00:22:45

وـمـيـزـانـ الـقـسـطـ الـذـيـ يـكـفـلـ التـواـزـنـ وـالـاسـتـقـامـةـ. الـاـمـرـ الثـانـيـ عـنـدـمـاـ يـضـيـفـ الـىـ الـزـوـجـةـ اـعـيـاءـ لـاـ 00:23:10

فـقـتـلـهـاـ بـهـاـ وـلـاـ قـبـلـ لـهـاـ فـهـيـ تـقـومـ بـدـورـ الـاـبـ وـالـاـمـ مـعـ اـوـلـادـهـ يـتـمـرـدـونـ عـلـيـهـاـ. لـاـ تـمـلـكـ السـيـطـرـةـ عـلـيـهـمـ. لـاـ تـمـلـكـ تـوـجـيهـهـمـ. فـيـحـدـثـ مـنـ الـخـلـلـ وـالـاـضـطـرـابـ دـاـخـلـ الـبـيـتـ لـاـ تـسـتـطـعـ تـدـارـكـهـ فـيـ الـمـسـتـقـبـلـ - 00:23:10

وـبـعـدـ هـذـاـ مـنـ شـؤـمـ هـذـهـ المـواقـفـ الـلـيـ تـحـدـسـ جـمـلـةـ مـنـ الـاـمـورـ مـنـ بـيـنـهـاـ مـفـرـاطـ فـيـ النـفـقـةـ الـزـوـجـةـ تـحـاـوـلـ اـنـ تـعـوـضـ غـيـابـ الـاـبـ اـنـ 00:23:30

تـغـدـقـ عـلـىـ اـوـلـادـهـاـ فـيـنـشـأـ الـهـوـسـ فـيـ الـبـيـعـ وـالـشـرـاءـ - 00:23:51

الـهـوـسـ فـيـ اـقـتـنـاءـ اـشـيـاءـ لـاـ حـاجـةـ لـهـمـ بـهـاـ. وـحـبـةـ الـاـمـ فـيـ هـذـاـ دـوـلـ اـبـوـهـمـ غـايـبـ مـحـرـومـيـنـ وـتـحـتـ هـذـاـ الشـعـارـ وـبـهـذـاـ المـنـطـقـ يـحـدـثـ تـدـلـيـلـ مـبـالـغـ فـيـهـ وـاسـرـافـ مـبـالـغـ فـيـهـ وـتـعـلـمـونـ الـحـدـيـثـ مـاـ عـالـ مـنـ اـقـتـصـدـ - 00:23:51

مـنـ فـقـهـ الـرـجـلـ قـصـدـهـ فـيـ مـعـيـشـتـهـ. وـالـذـيـ اـنـفـقـواـ لـمـ يـسـرـفـواـ وـلـمـ يـقـطـرـوـاـ. وـكـانـ بـيـنـ ذـلـكـ قـوـاماـ مـنـ شـؤـمـ هـذـاـ الـاـغـتـرـابـ الـمـبـالـغـةـ فـيـ 00:24:14

الـتـدـلـيـلـ لـانـ اـبـوـهـمـ غـائـبـ حـتـىـ نـعـوـضـ حـرـمـانـهـمـ مـنـ الـاـبـ - 00:24:35

اوـ اـنـاـ نـرـىـ فـيـ الـقـسـوةـ حـتـىـ لـاـ يـفـسـدـهـمـ غـيـابـ الـاـبـ اـسـرـافـ فـيـ هـذـاـ جـانـبـ اوـ اـسـرـافـ فـيـ ذـلـكـ جـانـبـ اـنـمـاـ يـنـشـأـ اـثـارـاـ مـدـمـرـةـ عـلـىـ 00:24:35

حـيـاةـ اـوـلـادـكـ. وـبـصـمـةـ مـؤـلـمـةـ وـسـيـئـةـ فـيـ اـخـلـاـقـهـمـ وـفـيـ سـلـوكـهـمـ وـفـيـ طـبـاعـهـمـ - 00:24:35

اـيـضـاـ اـسـتـخـدـامـ فـزـاعـةـ الـاـبـ. الـاـبـ غـائـبـ سـوـفـ يـخـبـرـ بـاـبـاـ. سـوـفـ اـقـولـ لـبـاـبـاـ سـوـفـ اـفـعـلـ. يـصـبـحـ الـاـبـ ذـلـكـ الغـوريـ الذـيـ يـخـوـفـ بـهـ. الـاـبـ 00:24:58

مـشـ مـوـجـودـ اـصـلـاـ يـاـ بـدـلـاـ مـنـ اـنـ يـرـتـبـطـ الـاـوـلـادـ بـهـ اـرـتـبـاطـاـ نـفـسـيـاـ وـارـتـبـاطـاـ عـاطـفـيـاـ نـسـتـخـدـمـ فـزـاعـةـ الـaـbـ اـرـهـابـ اـوـلـادـهـ - 00:24:58

قـافـتـهـمـ فـيـمـشـيـ اـنـوـاعـ مـنـ الـاـنـفـصـالـ النـفـسـيـ بـيـنـ الـاـوـلـادـ وـابـائـهـمـ فـلـاـ يـحـبـونـ عـوـدـتـهـ وـلـاـ يـؤـدـونـ رـؤـيـتـهـ ذـلـكـ الشـبـحـ الـمـخـيـفـ الذـيـ يـخـوـفـونـ 00:25:21

بـهـ لـيـلـاـ وـنـهـارـاـ وـصـبـاحـاـ وـمـسـاءـ. اـنـتـهـ لـهـذـهـ الـمـعـانـيـ حـتـىـ لـاـ نـفـقـدـ - 00:25:21

الـدـفـعـ الـعـاطـفـيـ الذـيـ هـوـ كـلـمـةـ الـمـرـورـ حـتـىـ لـاـ يـفـسـدـهـمـ غـيـابـ الـaـbـ اـسـرـافـ فـيـ هـذـاـ جـانـبـ اوـ اـسـرـافـ 00:25:41

اـخـلـاـصـ كـلـ مـنـ الـزـوـجـينـ لـلـاـخـرـ. لـمـحـافـظـةـ عـلـىـ مـقـاصـدـ الشـرـيـعـةـ الـكـلـيـةـ - 00:25:41

الـدـيـنـ وـالـنـفـسـ وـالـنـسـلـ وـالـعـقـلـ وـالـمـالـ هـذـاـ هـوـ قـيـامـ الـحـيـاةـ الـزـوـجـيـةـ التـيـ لـاـ دـرـاـمـ الـدـنـيـاـ وـلـاـ دـنـانـيرـهـاـ. وـبـقـيـتـ كـلـمـةـ نـتـحـدـثـ عـنـ الـغـربـةـ 00:26:03

فـمـاـ بـالـكـ بـنـوـ اـخـرـ مـنـ الـغـربـةـ فـلـاـ يـسـتـطـعـونـ تـوـصـيـةـ وـلـاـ اـلـىـ اـهـلـهـمـ يـرـجـعـونـ. لـيـسـ الـغـربـيـ غـرـبـ الـشـامـ وـالـيـمـنـ. اـنـ الـغـربـيـ غـرـبـ الـلـحـدـ 00:26:27

وـالـكـفـنـ لـيـسـ الـغـربـيـ غـرـبـ الـشـامـ وـالـيـمـنـ. اـنـ الـغـربـيـ غـرـبـ الـلـحـدـ وـالـكـفـنـ - 00:26:27

شـاعـرـ يـقـولـهـاـ وـيـرـسـيـ نـفـسـهـ اـحـدـ الشـعـراءـ اـسـتـشـعـرـ المـوـتـ وـهـوـ غـرـبـ. فـكـتـ قـصـيـدـةـ شـاعـرـ يـرـثـيـ نـفـسـهـ قـدـ تـكـونـ القـصـيـدـةـ الـوـحـيـدـةـ فـيـ 00:26:51

الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ التـيـ جـسـدـتـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ دـخـلـ يـقـولـونـ لـاـ تـبـعـدـ وـهـمـ يـدـفـنـونـيـ. وـاـيـنـ مـكـانـ الـبـرـ الـاـمـكـانـيـ - 00:26:51

يقولون لا تبعد وهم يدفنونني وain مكان البعد الا مكاني يا غداة غد يا لھف نفسي على غد اذا اظلموا عنی واصبحت ساویا. واصبح ما لي من طریف وتالب لغیری - 00:27:14

وكان المال بالامس ماليا واصبح مالي من طریف وطالب لغیره وكان المال بالامس ماليا. فالسعید الموفق من لهذه الساعة من استعد لهذه اللحظة من قبل ان يقول يا لیتنی قدمت لحیاتی - 00:27:33

فيومئذ لا يعذب عذابه احد. ولا يوثق وثاقه احد فوالذی نفسي بیده لتموتن كما تنامون ولا تبعثن كما تستيقظون. ولا تجزون على الاحسان احسانا. وبالاسعاء اسعاة. ووالله ما بعد الموت بمستعتب - 00:27:56

وما بعد الدنيا من دار الا الجنة او النار اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولکم فاستغفروه فيا فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سیدنا محمد خاتم الانبیاء والمرسلین وعلى الله وصحبه اجمعین. الشیخ - 00:28:23

اه آاه الاسلام اه الله عز وجل ما تتنظم اه عندها صمت عند الشیخ ذاتها كانت اه جلدات فيها اه شركة اه اسلام ما تقللت وانت دجاج ممکن - 00:28:54

عمر بن الخطاب اه الله عز وجل الله ده مسلم ارمي صاحبة حفصة اولا اه اه الصنف ده شیع بقت افشي اساتذة عمر بن الخطاب آاه الله عز وجل وین سمن زوایفهم هون - 00:32:22

على آاه آاه سویها ما عندوش لان هو کان هو ایفری اه ویقرأ ون دای اور ون تایم یعنی هی الخطبة والدرس ده اسمه والماء البارد هذا الشیخ مع الله - 00:35:21

الحمد لله رب العالمین والعقاب للمتقین ولا عداون الا على الظالمین. اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمداما عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهیم وعلى آل ابراهیم انك - 00:38:04

حمید مجید. اللهم بارک على محمد وعلى آل محمد كما بارکت على ابراهیم وعلى آل ابراهیم انك حمید مجید اللهم اقسم لنا من خشیتك ما تحول به بیننا وبين معصیتك - 00:38:29

ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك واما اليقین ما تھون به علينا مصائب الدنيا. ومتعننا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا. واجعله الوارث منا اجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا. ولا تجعل مصیبتنا في دیننا. ولا تجعل الدنيا اکبر همنا ولا - 00:38:44

مبلغ علمنا ولا الى النار مصیرنا. واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم انصر المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب اللهم عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصیر - 00:39:07

اللهم ابرم بامة نبیک امر رشد یعز فیه اهل طاعتك. ویتاب فیه على اهل معصیتك ویؤمر فیه بالمعروف وینهی فیه عن المنکر اللهم اصلاح لنا في ذریاتنا انا تبنا اليک وانا من المسلمين - 00:39:30

اللهم اغفر لنا ولوالدینا ووالدیهم واصحاب الحقوق علينا. ابدلهم دارا خيرا من دارهم. واهلا خيرا من اهلهم برحمتك فيا ارحم الرحیمین. اللهم اغفر للمسلمین والمسلمات والمؤمنین والمؤمنات. الاحیاء منهم والاموات. انک یا - 00:39:50

مولانا سمیع قریب مجیب الدعاء. امین امین. والله یقول الحق وهو یهیدی السبیل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمین ان الله یأمر بالعدل والاحسان وایتاء ذی القریب وینهی عن الفحشاء والمنکر والبغی یعظکم - 00:40:10

انکم تذکرون فاذکروا الله یذکرکم واشکروه على نعمه یزدکم واقم الصلاة الله - 00:40:30